مطبوعات
أكاديمية المملكة المغربية

# الأكاديمية

مجلة أكاديمية المملكة المغربية

العدد 9 – سنة 1992

# حول مغربية الشاعر البوصيري

عبد الوهاب ابن منصور

يدورُ هذا الحديثُ حولَ مغربية الشاعر الكبير، محمد بن سعيد البوصيري الدلاصي، مداحِ رسول الله ﷺ بقصيدتَيْه الخالدتَيْن : البُردةِ والهمزيةِ اللتَيْن لا أعتقدُ أن شعراً جرى على ألْسنةِ المسلمين من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب مثلَ جريانها، وما وقعَ في نسبتِه إلى المغرب أو إلى مصرَ من خلاف بسَبب نسبتِه إلى بوصير وصنهاجةَ معاً.

وقد استحسنتُ أن أبدأ هذا الحديثَ بالكلام على النسب وما إليه من اسم وكنية ولَقَبٍ قبلَ أن أدخلَ في صلب الموضوع، وذلك تمضيةً للوقت من جهة أولى، وتجديداً لما كاد يبلَى من مخزونات الذاكرة من جهة ثانية، فأقول :

يُعرف المرءُ ويُعَرَّفُ عند العرب وغيرهم بالاسم والنسب، فيقولُون حاتم الطائي والنابغة الذبياني وتميم الداري، فإذا ذُكر مع الاسم والنسب اسمُ الأب والجدِّ ازدادَ المرءُ المرادُ معرفتُه أو التعريفُ به شهرةً ووضوحاً، كعنترة بن شداد العبسي ومالك بن الريْبِ التَّميم ومالك بن أنس الأصبحي، فإذا زيدتْ على ذلك الكُنَى والألقابُ تحددتْ دَلالةُ الإسم وانطبقتْ على مُسَمّىً واحد لا ينصرفُ الذهنُ إلا إلَيْه ولا يشتركُ معه في التسميةِ غيرُه، كما لو قلنا أمينُ الأُمةِ أبو عبيدةَ عامرُ بنُ الجراح الجُشَمِي، وسيف الله خالد بن الوليد المخزومي، وأبو العباس المنصور أحمد بن محمد الشيخ السعدي.

والاسمُ يُطلقُ عندَ العربِ على شخصٍ بذاتِه، كأحمدَ وعبدِ الله وفاطمةَ وخديجة، نطقَ بذلك القرآنُ الكريمُ في كثيرٍ من الآياتِ البَيِّنات، كقوله تعالى : ﴿وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأتِي مِنْ بَعْدِي إسْمُهُ أحْمَدُ﴾، وقولِه تعالى : ﴿يَا زَكَرِيَّاءُ إنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ إسْمُهُ يَحْيَى﴾، وقولِه تعالَى : ﴿وَإنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ... الآية﴾، خلافاً لما عندَ بعضِ الأمَمِ الأخرى التي تُطلِقُ الاسمَ على الأسرة، بينما ياتي اسمُ الشخصِ في المرتبةِ الثانية.

أما النسبُ فهو الإضافة، فإذا ألْحقت بآخرِ كلمةٍ ياء تُسمِّيها العربُ ياءَ النسب

فقد أضفتَ المنسوبَ إليْها وألحقتَه بها، وقد يكون المنسوبُ إليه قبيلةً كَكِنانَةَ وزناتةَ فيُقال الكِناني والزناتي، وقد يكونُ قطراً كاليَمَنِ والأندلسِ فيُقال اليَمَني والأندلُسي، وقد يكون بلداً كمكة وفاس فيُقالُ المكي والفاسي، وقد يكون ديناً كدين النصارى ودين المجوس فيقال النصراني والمجوسي، وقد يكونُ مذهباً فيقال في المنسوب إلى الشيعة والمعتزلة شيعي ومعتزلي، وقد تكونُ النسبةُ إلى عِلْمٍ اشتهرَ به المنسوبُ فيقالُ النحوي والفَرَضي والفلَكي، وقد تكونُ النسبةُ إلى مهنةٍ فيقال الجواليقي والفاكهاني والحصايري، وقد تكون النسبةُ إلى أبٍ أو جدٍّ فيقالُ العلَوي نسبةً إلى علي والإدريسي نسبة إلى إدريس.

علَى أن شهرةَ الأشخاص والأسَرِ لا تكون مقصورةً على المنسوب إلى شيْءٍ مما ذُكِرَ بياء النسب، فإن كثيراً من الأنساب والأسماء الأسروية تكون مشتقةً أيضاً من كلِّ ما ذُكِرَ بِصِيَغٍ أخرى كبني الوزير والإمام والخطيب لمَنْ كانت وظائفُ أبٍ من آبائهم أو جدٍّ من جدودهم هي الوزارةَ أو الإمامةَ أو الخطابة، وكآلِ المسفّر والنجار والحداد لمن كانت حرفةُ واحدٍ من آبائهم أو جدٍّ من جدودهم تسفيرَ الكتب أو النجارةَ أو الحِدادة.

ومما يَمُتُّ إلى الاسم والنسَبِ ويلتصقُ بهما التصاقاً وثيقاً من تعيين الأشخاص وتمييزِ الأسَر : الكُنية واللقَبُ.

أما الكنيةُ فاسمٌ مرَكَّبٌ مبدوءٌ بأبٍ أو أم، كأبي القاسم وأبي بكر، وأمِّ كلثوم وأم هاني، كانَ العربُ – آباءً وأمهات – يستحبُّون إضافة أنفسِهم إلى أبنائهم تدليلاً لهم وإظهاراً لصدق محبتهم، وكانت الإضافة في الكنية تتمُّ – أصلا – بين الوالدين والأولاد، ثم شملت فيما بعد غير الأولاد من عاهات أو علامات مميزة أو أدوات يستعملها المُتَكنِّي أو عاداتٍ يلتزمُها أو ملابسَ مُعَيَّنَة يرتديها، وفي هذه الحالة تصبحُ الكنيةُ أشبهَ باللقب في المعنى، إذ ينتفي فيها معنى الأبوةِ والبُنوة، ويحلُّ محلَّها معنى المولى والصاحب والمالك، مثلُ أبي الدرداء وأبي هريرة وأبي شامة وأبي برنوس وأبي حِمارة فيما يخصُّ الرجال، ومثلُ أمِّ الحُسن وأمِّ السعدِ وأمِّ الخَيْرِ فيما يخصُّ النساء.

وقد يُتَسَمَّى بالكُنيةِ كأبِي القاسم وأبي بكر، أو تُغْنِي الكنيةُ عن الاسم مع وجودِه، مثل أبي العباس المُرسي دفين الإسكندرية واسمُه أحمد، وأبِي الحَسَنِ الشاذلي دفين صحراء مصر واسمهُ علي، وأبي عِنان المريني واسمُه فارس.

ويُلْحَقُ بالكُنيةِ الاسمُ المُرَكَّبُ المبدوءُ بذي وذات، ومعناهما أيضاً صاحبٌ

وصاحبة، كذي اليَدَيْن وذي الرُّمَّة وذي الجلالَيْن وذاتِ النِّطاقَيْن : أسماءَ بنت أبي بكر الصديقِ رضِيَ الله عنهما.

أما اللقَبُ فهوَ في الأصل صفةٌ يتصفُ بها الشخصُ المُلَقَّب، ويكون مأخوذاً من الأوصاف المليحة أو القبيحة، أو مما أثِرَ عنه واشتهرَ به من قولٍ أو فعل، وقديماً قال الشاعر :

**وقلَّما أبصرتْ عيناك ذا لَقَبٍ إلا ومعناه إن فَكَّرْتَ في لَقَبِه**

وهو على قسمَيْن : مفردٍ ومُرَكَّب، فمِثالُ المفردِ الكاملُ والصادقُ والمخطومُ والمجبوذ والأعرج واليتيم، وألقابُ الملوك كالهادي والمهدي والأمين والمأمون والناصر والمنصور، والمعتمد والمؤيد، ومثالُ اللقبِ المُرَكَّب : النفسُ الزكية، وديك الجِنْ، وتأبَّط شراً، ومجنونُ ليلى، والشابُّ الظريف، وعَصَى الأعمى، وشاعرُ الشباب، وباحتةُ البادية، وفارُ الذهب، وأحمر الرّاس، وكذلك ألقاب العلماء كشمس الدين وولّي الدين وسلطان العلماء الخ.

وكما يستغنَى بالكُنية عن الاسم تُغني شهرةُ اللقب عن شهرة النَّسَب، كالحَسَنِ السِّبْط، وموسى الكاظم وجعفر الصادق وعبد الرحمان المجذوب، ويُسْتَغْنَى بهما معا عنهما معا، كما في أبي بكر الصديق وأبي حاتم الأصم وأبي مَدْيَن الغوث وأبي شعيب السارية، وأبي الطيب المتنبّي.

بقيتْ مسألتان تتعلقُ إحداهما بالنسبة إلى القبيلة والأخرى بالنسبة إلى البَلَد، فأما النسبة إلى القبيل، سواء كان قبيلةً كبرى أو عشيرةً صغرى – فقد نصُّوا على أن الانتماءَ إليه – أي القبيل – لا يكون حتماً لوجودِ علاقةِ دم أكيدةٍ بين المنسوب والمنسوب إليه، فكمْ من قبيلة أو عشيرة اندمجتا اختياراً أو اضطراراً في قبائل وعشائر أكثرَ منها مالاً وأعزَّ نفراً، وكم من أناس انتمَوْا إلى غيرهم بحكم الرقِّ أو التحالف أو المصاهرة حتى عُدُّوا منهم، ولهذا نجدُ النسابين والمؤرخين يُفرقون بين المنسوب الحقيقي والمنسوب المُضافِ بقولهم فلان ليثني ولاءً أو مولى بني ليث، وقد كان الأرقَّاءُ عندنا بالمغرب يُنسبون إلى ساداتِهم حتى الثُّلُثِ الأول من هذا القرن، فيقال في عبد الكتانيين : فاتح الكتاني، وفي أمَة الريسونيين الياسمين أو العنبر الريسونية.

أما النسبة إلى البُلدان فهيَ التي تعددتْ فيها آراءُ النسابين والمؤرخين واختلفتْ أحكامُهم، فمن قائلٍ إن الانتسابَ إلى بلَدٍ يثبتُ بالولادة فيه، ومن قائلٍ إنه يثبُت بالممات فيه، ورأى آخرون أن الانتساب يصحُّ بالإقامة والاستقرارِ الذي يجعل المقيم

المستقر في بلد كأنه من أهله بطول الإقامة والمصاهرة وممارسة الأعمال. وآخرون أراحوا أنفسهم من هذا الصداع، فصاروا يقولون عن امرىء من الناس مثلا : المكناسي نِجارا، الفاسي داراً واستقراراً المراكشي وفاةً وإقباراً. ولنضربْ على ذلك بعضَ الأمثلة، فهذا أبو بكر بن العربي ورد على المغرب مع وفد إشبيلية حاملاً بيعة أهلها إلى الخليفة عبد المؤمن بن علي، فأدركه الأجل بقرية مغيلة التي لا تزالُ بقاياها موجودةً بقبيلة المهاية بسهل سايْس بين فاس ومكناس، فحُمِل جثمانُه إلى فاس حيث دُفِنَ بتُربةِ القائد مظفر خارجَ باب الشريعة المُسَمَّى اليوم باب المحروق، فهل يُعَدُّ فاسياً وهو الذي لم تطأ قدماه فاساً حيا ؟ وهذا أبو مَدْيَن الغوث – وهو أيضاً من إشبيلية – استدعاه الخليفة يعقوب المنصور من بجاية إلى مراكش، فلما بلغ وادِيَ يسر وهو في الطريق إليها تُوُفِّيَ فحُمل جثمانُه إلى قريةِ العُباد الواقعة في ظاهرِ تلمسان فأقبر بها، فهل نَعُدُّه أيضا تلمسانياً ؟ والشاعرُ مالك بنُ المُرَحَّل وُلِدَ بمالقةَ وانتقلَ صغيراً معَ أسرتِه إلى سبتةَ فنشأ فيها وتعلَّمَ وعُدَّ من طلَبَتِها وأدبائها، ثم جاءَهُ الموتُ بفاس فأقبر بجانب الجدار الكائن عن يمين الخارج من باب الجِيسَة، فهل هوَ مالَقي لأجل ولادتِه بمالَقة، أم هو سَبْتِي بسبب نشأته واستقراره بسبتة ؟ أم هو فاسي لموتِه بفاس ودفنِه بها ؟ وهذا الشيخ أحمد زَرُّوق، وُلِدَ بفاس، وتعلَّمَ بها وبتلمسان وبجاية ومصر والحرمين وانتهى به المطافُ إلى بلدة مَصْراتَة القريبة من طرابلس، حيثُ تزوَّجَ وأسس زاويتَه وماتَ وأقبِر، فإلى أيِّ البلدان المذكورة يُنْسَبُ هذا الشيخ ؟ وقلْ مثلَ ذلك عن محمد بن أبي حجلةَ التلمساني ومحمد بن حيَّان النفْزي الغرناطي ومحمد بن عبد المالك المراكشي ومحمد ابن مرزوق التلمساني وعبد الرحمان ابن خلدون التونسي والحسن بن محمد الوزَّان الفاسي (لِيُّون الإفريقي) وأحمد المقّري التلمساني وأحمد بن عبد الحي الحلَبي وحتى عبد القادر بن محيي الدين الجزائري ومحمد بن عبد الكريم الخطَّابي، كل هؤلاء ومئاتٌ وآلافٌ أمثالهم وُلِدوا في بلدان وعاشوا في بلدان وماتوا في أخرى.

وأستحسنُ في هذا الباب ما استحسنَه بعضُ المؤرخين، وهو أن النسبة إلى بلَدٍ مّا إنما تصحُّ لمَن استقرَّ بهِ وعمِل فيه وأكثرَ فيه العطاء حتى ولو لم يُولَدْ فيه ولم يَمُتْ، فمالكُ بن المرحّل سبتي ولو أنه وُلِدَ بمالَقة، وأحمدُ الونشَريسي فاسي ولو أنه من مواليد تلمسان لأن بفاس ألَّف جُلَّ كتبه ولاسيما موسوعتَه الفقهية المسماة ب«المِعيار المُعْرب»، ومحمد بن حيان النفزي مصري ولو أنه من مواليد غرناطة، لأنه عاش في القاهرة وبها اشتهرَ علمه وألف كتبه وبها أقْبِرَ أيضا.

ونعودُ بعد هذا إلى الشاعر محمد بن سعيد البوصيري الذي أوقعتْنا نسبتُه إلى صنهاجة وأبو صير في إشكالية مَتَاتِه وانتمائه حسبَ الاصطلاح القديم أو قوميتِه وجنسيتِه حسبَ الاصطلاح الجديد.

فمَنْ يكونُ البوصيري ؟

هوَ محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي، يُكنَى أبا عبد الله ويُلَقَّبُ بشَرَفِ الدين، أصلُه من قلعة حماد بالجزائر من قبيلٍ يُعرَفون ببني حَبْنون، وُلِدَ يوم الثلاثاء فاتح شوال عام 608 ببهشيم من أرض مصر، وكان أحدُ أبَوَيْه من بوصير والآخرُ من دلاص التي بها نشأ، فكان يُرَكِّبُ منها نسبةً له، فيقول إنه دِلاصيري، ولكن الشهرةَ بالبوصيري غلبتْ عليه، وكانتْ له أشياءُ مثلُ هذا يُرَكِّبُها من كلمتَيْن، كتسميتِه كِساءه كِسَاط، فلما سُئل لماذا سماه بذلك، قال لأني أجلس عليه تارة فهو بساط، وأرتدي به تارةً أخرى فهو كِساء، وأهلُ العلم يُسَمُّونَ مثلَ هذا منحوتا كقولهم عَبْدَري نسبة إلى عبد الدار وعَبْشَمي نسبةً إلى عبد شمس.

وكان أديباً وشاعراً مفلقاً عارفاً بالفقه والحديث واللغة، ولكن الأدبَ كان أغلبَ عليه من سواه، قال الشعر في المدح والهجاء، والتهنئة والرثاء، والوصف والغزل، والجدِّ والهزَل، وكان يَزِينُه ظَرفٌ مستحبٌّ وفكاهةٌ حُلوة، ولا تفوتُه النكتةُ يحُلُّ بها عُقَدَ القلوب ويصرفُ بها غمَّ المحزونِ وكَرْبَ المكروب. حكَى فتحُ الدين ابنُ سيدِ الناس أن البوصيري كانتْ له حمارةٌ أثيرةٌ استعارَها منه ناظرُ الشرقية فأعجبتْهُ وجهَّزَ له ثمَنَها مئتَيْ درهم، فكتبَ على لسانِها إلى الناظر شعراً وضعَه في ظرف وجعلَ عنوانَه : المملوكةُ حمارةٌ البوصيري تُنشد، أما الشعر فهو :

**يأيها السيد الذي شهدت ... ألفاظُه لي بأنه فاضلْ**
**أقصى مرادي لو كنت في بلدي ... أرعى بها في جوانب الساحلْ**
**ما كان ظنّي يبيعني أحد ... قطُّ ولكنْ سيدي جاهلْ**
**لو جرَّسوه علي من سفَهٍ ... لقلتُ غيْظاً عليْه يستاهلْ**
**وبعدَ هذا فما يحل لكم ... أخذي فإني من سيدي حاملْ**

فلما قرأ الناظرُ الشعرَ ضحِكَ وردَّ الحمارةَ عليْه ولمْ يأخذْ الدراهمَ منه.

وكتب إلى بعض الأصحاب يطلبُ مُسْهِلا وصفَه له الطبيب :

**قل لعلّي الذي صداقتُه ... علَى حقوق الإخوان مؤتمنه**
**أخوك قد عُوِّدَتْ طبيعتُه ... بشَربةٍ في الربيع كلَّ سنه**
**والآن قد عَفَّنَتْ عليه وقد ... هدَّت قواه وخفَّفَتْ بدنه**
**وعاودتْ يومَها زيارتُه ... وما اعتراها من قبلِ ذاك سِنَه**
**وصارَ عند القيام يحملُها ... براحتَيْه كأنها زَمِنَه**
**جئتُ بها للطبيب مشتكياً ... ودمعتي كالعوارض الهَتِنَه**

فقالَ عدْ لي إذا احتميتَ وكلْ في كلِّ يوم دجاجةً دَهِنه
كيف وصولي إلى الدجاجة والبَيْـ ـضةُ عندي كأنها بَدَنه
فإن تُجدْ لي بِما أؤمِّلُه بشَربةٍ بالطيور مقترِنه
جزاك رَبِّي إذا انسهلتُ بما شربتُ عن كلِّ حُرْيةٍ حَسَنَه

ولكن الذي خلَّد البوصيري وجعل اسمه على كل لسان شرقا ومغرباً هو قصائدُه الرائعةُ في مدح سيدنا محمد رسول الله ﷺ التي جمعتْ بين بلاغة اللفظ وروعة المعنى وحسن الحبك وجمال التصوير، كالهمزيةِ التي أولُها :

كيف ترقى رقيَّك الأنبياء يا سماءً ما طاولتْها سماء

والبردة التي أولها :

أمنْ تذكُّرِ جيران بِذي سلَم مزجت دمعا جرى من مقلتي بدم

والقصيدة التي عارض بها «بانت سُعاد» لكعب بن زهير وأولُها :

إلى متى أنت باللذات مشغول وأنت عن كل ما قدمت مسؤول

وكانت وفاته في سنة 696 أو ما حولها. وله ديوانٌ حققَه ووضع مقدمته الأستاذ سيد الكيلاني، ونُشِرَ بالقاهرة عام 1955.

ونعودُ في خاتمة هذا الحديث إلى العنوانِ الذي عنونَّاه به في بدايتِه، وهوَ مغربيةُ الشاعر البوصيري، لقدْ كنتُ أتعجبُ ممن يصفُ هذا الشاعر بالمغربي، وكنتُ أقولُ مع نفسي إن ذلك من باب التساهُل والتجوُّز، وإنه عائدٌ إلى نسب البوصيري في صنهاجة وأن أصلَه من قلعة بني حماد، كما يقال عن تقي الدين الفاسي مؤرخ مكة إنه فاسي وماهو بالفاسي، وإنما نسبته إلى فاس جعلت البعض يتصور أنه منها، إذ المعروفُ أن البوصيري من مواليد مصر كما توحي بذلك بداهةً نسبتهُ إلى أبوصير وهو بلدٌ بمصر، وكما تشهدُ بذلك كتاباتُ المؤرخين القدامى كابن شاكر في «فوات الوفيات» وخليل الصفَدي في «الوافي بالوفيات» وابن العِماد الحنبلي الذي قال عنه في «شذارات الذهب» مانصه : «وفيها (أي في سنة خمس وتسعين وستمئة) (توفي) الشرف البوصيري صاحب «البُردة»، محمد بن سعد بن حماد الدلاصي المولد المغربي الأصل، البوصيري المنشأ»، ذلك كان اعتقادي في مصرية ولادتِه ومغربيةِ أرومتِه، حتى اطَّلعتُ أخيراً على كتاب محفوظ بخزانة جامع القرويين بفاس، وهوَ «مختصرُ شرح البُردة» لعبد الرحمان المديوني الجاديري، المولود سنة 776 والمتوفَّى سنة 839 هـ، وكان فقيهاً عالماً محدثاً لغوياً أديباً،

استوطن فاساً وتحرّف بصناعة التوثيق والتوقيت بجامع القرويين، وكان بارعاً فيهما، وألف فيهما وفي القراءات نظماً ونثراً، وأما مؤلفُ الشرح الذي اختصره فهو الأديب المؤرخُ إسماعيلُ بنُ يوسفَ ابنِ الأحمر الغرناطي، كاتبُ ملوك بني مرين، المتوفّى عام 808 صاحبُ المؤلفات المفيدة، التي منها «نثيرُ الجُمان»، و«نثير فرائد الجمان»، و«مستودَعُ العلامة»، و«روضة النسرين»، وكان انتهاءُ عبد الرحمان الجاديري المديوني من اختصار شرح الهمزية لابن الأحمر ليلة الخميس منتصف جمادى الثانية عام 797 أي مئة سنة بعد وفاة البوصيري. في هذا المختصر يقولُ الجاديري مختصِراً كلامَ ابن الأحمر تحتَ عنوان : فصل في التعريف بالناظم ما نصُّه : هو الفقيهُ الإمامُ العالمُ العلَمُ الصوفي الصالح، وليُّ الله تعالى، شرفُ الدين، أبو عبد الله، محمد ابنُ الفقيه الإمام، إمام الدين، أبي عثمان، سعيد بن حماد، بن محسن بن عبد الله بن حيان بن صنهاج الحِمْيَري البِجائي نزيل بوصير من أرض مصر، المعروف بالبوصيري، مولده ببجاية، وارتحل عنها مع أبيه إلى المشرق، فاستوطنَ مدينةَ بوصير، وكان يؤمُّ بجامعها الأعظم، فنحن – إذن – أمامَ نصٍّ صريح قريب من عصر المؤلف يُثبتُ أن ناظمَ «البُردة» و«الهمزية» هو من مواليد المغرب العربي وليس من مواليد مصر، الشيءُ الذي يزيدُ مع صنهاجيةِ أصلِه انتماءَه إلى أقطارنا المغربية قوةً وتأكيدا.

على أننا إذا اقتنعْنا بمغربيتِه المتَّفَق عليها، ومغربيةِ ميلادِه المختلَفِ فيها فذلك لا يُعفينا من الإقرار بفضل مصرَ عليه، لأن في أرضِها نشأ وترعرع، وعلى شيوخها أخذَ ودرس، وفي دواوينها احترفَ الكتابة وفي مساجدها أمَّ بالمؤمنين الصلاة، وإلى وُلاتِها كانَ يُوَجِّهُ القصائد، ومع أدبائها كان يتبادل الفكاهات والنكت والدعابات، وأخيراً فوق أرض مصر نظمَ قصيدتَيْه العظيمتَيْن : «البُردة» و«الهمزية» في مدح خير البريّة محمد بن عبد الله عليه أفضل صلاة وأزكى سلام، فهو من جهة النشأة والتربية والتعليم مصري، ولمصرَ عليه فضل عظيم.

نحن الآن أمامَ كشفٍ جديد، لمْ أر مِن قبلُ مَن ذكره أو أكّده : ولا شكَّ أن إثارتَه في محفلٍ كريم كمحفِل أكاديميتِنا أو في صحيفة سيارة أو مجلةٍ أدبية ستقودُنا إلى اكتشافاتٍ جديدةٍ تتعلق بحقيقة انتمائِه، أو تُثري على الأقل ما كَتبَ الأقدمون والمُحدثون عن أشهر مدّاحٍ لنَبي الهدى والرحمة، محمد الصادق الأمين.